مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي ١٩٧٩-١٩٨٠

م.م هاني عبيد زباري
جامعة البصرة \كلية الاداب\ قسم التاريخ

المقدمة

احتلت منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي اهمية كبيرة في الاستراتيجية الامريكية في اطار العلاقات الدولية وسياستها تجاه الوطن العربي،وترجع اهمية المنطقة الى اعتبارات اقتصادية وسياسية واستراتيجية، فبالنسبة للخليج العربي يمثل موقعاً مهماً من الناحية الاستراتيجية في اطار الصراعات الدولية ، كونه يقترب من المناطق الصناعية للاتحاد السوفيتي وفيه منابع للنفط التي تعد من اهم مصادر الطاقة في العالم الذي صارت تحتاج اليه وبشكل خاص الولايات المتحدة واليابان واوربا الغربية، فقد اكد الخبراء العسكريين على اهمية النفط والمواد الاولية الاخرى للاستفادة منها في الصناعات الحربية الامريكية، حيث تستورد الولايات المتحدة نسبة كبيرة من نفط دول الخليج فضلاً عن اهميتها في المجال الاقتصادي كونها منطقة مهمة للاستثمارات المالية والتجارية الامريكية من دول الخليج، لذا ادركت الولايات المتحدة الامريكية على اهمية تقوية مركزها في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي لغرض ترسيخ مصالحها التجارية وتامين تدفق النفط وكذلك للتصدي للاتحاد السوفيتي وزحفه نحو مناطق النفط العربي،ومن اجل ذلك جعلت اهمية خاصة لحماية طرق النفط والتحكم بالمضايق الدولية وخلق جو من التخوف من الانتشار العسكري السوفيتي معتمدة بذلك على سياسة القواعد الجزرية والدائمة.ويشكل مبدا كارتر تحولاً ستراتيجياً هاما في اتجاهات السياسة الامريكية ازاء المنطقة والذي جاء اثر التدخل السوفيتي في افغانستان ١٩٧٩، والذي اكد فيه الرئيس المذكور ان امن منطقة الخليج يؤثر على امن القومي الامريكي وان أي محاولة من جانب الاتحاد السوفيتي للتدخل في هذه المنطقة سوف تواجهها امريكا بصورة مباشرة كما ان سقوط الشاه وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران ١٩٧٩، واحتجاز الرهائن في طهران الى ان تقوم امريكا بوضع مخطط جديد لاستراتيجية شبه مباشرة فانشأت ما اصطلح على تسميته بتشكيل قوة التدخل او الانتشار السريع Rapid Deployment Joint Task Force في عام ١٩٧٩ اتخذت قواعدها في بعض دول المنطقة مثل عمان في صلاله ومسقط وتمرين وسيب بعد عقد اتفاقية معها في الرابع من حزيران عام ١٩٨٠ لذلك اصبحت السياسة الامريكة في الثمانينيات تقوم على تأييد السلام والاستقرار في المنطقة والوقوف بوجه أي اعتداء على اقطار الخليج العربي ،كما انها تؤكد التزامها بالدفاع عن اصداقائها في المنطقة وقد اعربت اكثر من مرة بالتدخل في حالة تهديد الملاحة في مضيق هرمز.

Abstract

U.S. policy toward the region, which came after the Soviet intervention in Afghanistan ١٩٧٩, which stressed the President mentioned that the security Gulf region affect U.S. national security and that any attempt by the Soviet Union to intervene in this area willfacing America directly as the fall of the Shah and the Islamic Republic of Iran, ١٩٧٩, and the taking of hostages in Tehran that the United States put a new plan for the strategy almost immediately It established Maastalh to be called to form an intervention force or rapid deployment rapid Deployment Joint Task Force in ١٩٧٩ took bases insome countries in the region such as Oman in Salalah, Muscat, exercise and Sepp after an agreement with them in the fourth of June ١٩٨٠, so became policy Alammerakh in the eighties you to support peace and stability in the region and stand up against any attack on diameters Arabian Gulf, it also

confirms its commitment to defend Asaddaqaúha inthe region has more than once expressed to intervene in the case of threat to shipping in the Strait of Hormuz

مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع

عندما تسلم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر Jimmy Carter ١٩٧٧-١٩٨١ [١] الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧ بدا واضحاً ان تغييرات جوهرية ستطرأ على سياسة الولايات المتحدة ازاء منطقة الخليج، وعلى الرغم من اعتماد كارتر في السنوات الاولى من حكمه على مبدا سلفه نيكسون اتجاه الشرق الاوسط الا ان تطور الأحداث في منطقة الخليج العربي والمناطق المحيطة بها أدى الى تحول في الستراتيجية الامريكية الخاصة بالخليج بالتخلي عن العمل بمبدأ نيكسون القائم على دعم ايران والسعودية واتباع سياسة جديدة اقدر على مواجهة التحديات والمخاطر التي افرزتها الاحداث والتطورات [٢]..

كان لسقوط الشاه محمد رضا بهلوي وقيام نظام جديد في ايران[٣] معادٍ للغرب يمثل خسارة كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة، نظراً لما كانت تتمتع به من تسهيلات عسكرية واستخباراتية ضد الاتحاد السوفيتي، ونظراً لما كانت ايران تمثله من حاجز جغرافي ضد الخطر الشيوعي على امن الخليج العربي[٤]، لذلك بدأت الادارة الامريكية الجديدة تبحث عن افضل وانجح الخيارات لمواجهة هذه المشكلة منها استمرار في سياستها الحالية في الخليج العربي بدون (النظام الشاهنشاهي في ايران) مع علاقة اقتصادية وعسكرية وثيقة مع النظام الجمهوري الجديد واقامة علاقة متطورة مع المملكة العربية السعودية بمعنى نقل مركز الثقل في الخليج من طهران الى الرياض وذلك يعني عسكريا نقل العلاقة من مستوى المساعدة غير المباشر الى مستوى الوجود العسكري في الارضي السعودية، وهذا يعني تقوية الوجود البحري الامريكي واستعمال الموانئ السعودية[٥]

وفي الوقت الذي كانت فيه الادارة الامريكية تبحث عن بديل لنظام الشاه محمد رضا بهلوي ،شهدت منطقة الشرق الاوسط تطوراً خطيرا اثر بشكل كبير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تمثل بالتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩[٦]، فقد نظر الاستراتيجيون الامريكيون الى هذا التدخل على انه برهان ساطع على حقيقة الاطماع السوفيتية في الخليج وتهديداً للمصالح الامريكية وقد ادى التدخل الى بروز "نظرية الدومينو Domino Theory [٧] الى الوجود من جديد ،وبما ان العدو بالنسبة للولايات المتحدة هو الاتحاد السوفيتي، فقد قامت بانتهاج سياسة جديدة قائمة على عدم التردد في استخدام القوة والتدخل العسكري[٨]خاصة ان المنطقة شهدت مزيداً من التوتر، إذ بات واضحاً في واالافق بدء الحرب العراقية – الايرانية ، ازاء تلك التطورات اعلن كارتر في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٠ مبدأه الشهير بقوله " تعد الولايات المتحدة الامريكية ان اية محاولة تقوم بها أية قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج عدواناً على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية وسوف نستخدم كل الوسائل الضرورية للرد عليها بما في ذلك القوة العسكرية..."[٩].

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة الامريكية اوضحت بانها سوف تلجأُ الى الخيار العسكري للمحافظة على مصالحها الحيوية في المنطقة، وفي الحقيقة هذا الأسلوب ليس بجديد على الولايات المتحدة التي كانت تفكر في التدخل المباشر في الخليج العربي للدفاع عن مصالحها وقد عبر وزير الدفاع الامريكي هارولد براون Harold Brown عن المصالح الحيوية التي تدفع الولايات المتحدة للتدخل العسكري لحمايتها من أي عدوان خارجي في خطاب له امام مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي في السادس من اذار عام ١٩٨٠ بانها تشمل، تأمين النفط ومقاومة التوسع السوفييتي، تدعيم لاستقرار في المنطقة، دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وضمان امن اسرائيل ولكن الجديد والمهم في (مبدأ كارتر) بالنسبة للاستراتيجية الامريكية في الخليج

العربي ما جاء على لسان زبغنيو برجينسكي Z. Brzeinski[١٠] مستشار الرئيس كارتر للأمن القومي بأن التحدي المركزي لعقد الثمانينات يميل لان يكون ذا طبيعة كلية ومستمرة كالذي واجهته القيادة الامريكية في العقود الاولى بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا يعني أن الادارة الامريكية اخذت تربط بين الأمن في الخليج العربي من منظور مصالحها القومية والأمن القومي الامريكي ولكن ذلك لم يمنع برجينسكي من التصريح بعد ايام قليلة من الاعلان عن مبدأ كارتر بأن" الولايات المتحدة قادرة عسكرياً على مواجهة تهديد سوفييتي في المنطقة وان واشنطن تحتفظ لنفسها بخيار الرد المرن على الاجراءات السوفيتية في مناطق اخرى من العالم..." ، وفي اشارة واضحة إلى أن هذه القوة يمكن أن تمارس دور يخدم حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة صرح هارول ساندوز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي في شهادة له امام لجان الكونغرس في الرابع والعشرين من اذار ١٩٨٠ " أن على الولايات المتحدة أن تمارس دوراً قيادياً، وان تتحمل العبء العسكري لضمان امن الخليج العربي..." واضاف قائلاً "ولكننا في عملنا هذا من المهم أن نستمر في العمل مع اصدقائنا في المنطقة ومع حلفائنا خارجها و الذين لهم مصلحة مهمة فيها..."[١١]. وبناء على ما تقدم بدأت الادارة الامريكية باتخاذ سلسلة من الاجراءات العملية التي تضمن تطبيق مبدأ كارتر في منطقة الخليج العربي [١٢].

ومن التدابير التي ارتبطت بمبدأ كارتر ما عرف بـ(قوات الانتشار السريع) Rapid Deployment U.S. Force، لقد تعددت واختلفت الاراء الاكاديمية بالأصول الاولى لمفهوم قوات التدخل السريع فالبعض يرجعها الى خمسينيات القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٥٧ في ادارة الرئيس ايزنهاور عندما كان هناك جدال حول جدوى سياسة الردع الانتقامي الشامل التي ركزت على مواجهة التهديد السوفيتي [١٣] وآخرون يضعون كيسنجر بمثابة المنظر الاساسي للفكرة فقد نادى منذ بداية الستينات بضرورة تطوير وحدات عسكرية لها القدرة على التحرك السريع، وهناك مجموعة اخرى من الآراء اكدت أن اصل هذه الفكرة يرجع الى ايام ادارة الرئيس جون كنيدي John Kennedy[١٤] ١٩٦٠-١٩٦٣ وبالتحديد رأي وزير دفاعه ماكنمارا الذي اقترح ضرورة إقامة قوات امريكية متحركة تستطيع التدخل في المناطق البعيدة عن الولايات المتحدةالامريكية بسرعة وفاعلية[١٥] الا ان الكونغرس الامريكي رفض الفكرة في حينه[١٦].

وفي سبعينيات القرن الماضي اعيد طرح الفكرة مرة اخرى وخصوصاً عام ١٩٧٦ بعد تسلم الرئيس كارتر الادارة الامريكية، احيى وزير دفاعه براون أهمية وجود قوات التدخل السريع من خلال بعثه لنظرية (الحرب ونصف)[١٧] وتطويرها لتمثل اكثر الحروب المحدودة والمحلية[١٨].

ومن الملاحظ ان ظهور اهمية تشكيل قوات الانتشار السريع بالنسبة للولايات المتحدة قد زاد منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حين اقامت امريكا جسرها الجوي لنقل المساعدات لحليفتها (اسرائيل) فحرب تشرين وما تبعها من حظر نفطي وارتفاع اسعار النفط كانت الحافز الدافع في الفكر الاستراتيجي الامريكي بضرورة تشكيل قوات الانتشار السريع، إذا اقتنع الرئيس كارتر بالفكرة وأصدر في الرابع عشر من آب عام ١٩٧٧ أمراً رئاسياً دعا فيه الى تحضير قوة ضاربة مؤلفة من عدة فرق قادرة على التدخل السريع في الشرق الاوسط خاصة في المناطق المنتجة للنفط في الخليج العربي[١٩].

وفي آذار عام ١٩٨٠ أعلن الرئيس كارتر عن تشكيل القيادة المشتركة لقوات الانتشار السريع[٢٠] ومع أن الادارة الامريكية حاولت ان تخلق انطباعاً بأن تشكيل هذه القوات كان رداً على التدخل السوفيتي في افغانستان الا ان الحقيقة هي ان ادارة كارتر قد خططت لتشكيل هذه القوة قبل سنتين، أي عام ١٩٧٦، ولكنها استغلت فرصة التدخل السوفيتي العسكري في افغانستان للأعلان عن تشكيلها[٢١] وكان الهدف من تشكيلها هو كما

اسلفنا حماية المصالح الامريكية، مثلما اعلن بريجنسكي ان قوات الانتشار السريع سوف تعطي الولايات المتحدة القدرة على الرد بسرعة وفعالية وربما بشكل وقائي في هذه الاطراف من العالم التي تتعلق بها مصالحنا الحيوية[٢٢].

وفيما يتعلق بمنطقة الخليج كان الهدف هو الحفاظ على المصالح النفطية الامريكية في المنطقة لان الغياب الامريكي سيكون معناه الوحيد هو الوجود القوي للأتحاد السوفيتي، فالخليج العربي على حد قول الامريكيين يعاني من فراغ في القوة يجب ان يجد من يملؤه وبما ان القوى المحلية غير قادرة على ملء الفراغ فلا بد من القوى الخارجية، فأذا لم تكن امريكا فسيكون الاتحاد السوفيتي دون ادنى شك[٢٣] وعليه قررت الولايات المتحدة الاعتماد على نفسها بانشاء هذه القوات في سبيل ضمان مصالحها في المنطقة بعدما تأكدت من صعوبة تحقيق الخيارات المقترحة امامها سواء ما يتعلق بالتدخل العسكري المباشر في منطقة الخليج العربي او بالاعتماد على دول أخرى للمشاركة في انشاء هذه القوات وخاصة دول حلف شمال الاطلسي[٢٤].

ومما يجدر ذكره ان الادارة الامريكية اولت اهتماماً خاصا بهذه القوات ولم يقتصر الامر على الرئيس كارتر وانما تعدى ذلك الى عهد خلفه الرئيس رونالد ريغان ١٩٨١-١٩٨٩الذي تعهد باتخاذ جميع الخطوات الضرورية للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية عبر البحار والمحافظة على المفهوم الاساسي للقوات المذكورة[٢٥].

وفي مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع الامريكية في الثالث من شباط عام ١٩٨١، اخبر وزير الدفاع كاسبر واينبرغر Caspar Weinberger المراسلين بأن ادارة ريغان ستحافظ على مفهوم القوات التي انشأها الرئيس كارتر حين قال " ليس من شك على الاطلاق في كونه من الضروري للولايات المتحدة امتلاك قوات قوية يمكن استخدامها بصورة سريعة في الرد على الازمات التي يستطيع التنبؤ بها..."[٢٦].

ويمكن القول ان مدى نجاح وفاعلية هذه القوه كان يعتمد على توفير القواعد والتسهيلات والمنشآت العسكرية بغية تأمين البنية التحتية الضرورية للعمليات العسكرية، مما تطلب اهتماماً بالقواعد القديمة ومحاولة الحصول على قواعد جديدة في المنطقة[٢٧] لذا سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى انشاء قوة بحرية يكون مقرها الدائم في المحيط الهندي وبحر العرب[٢٨]، كما انشات الادارة الامريكية عدداً من القواعد العسكرية على أراضي دول الخليج العربي وتعد البحرين في مقدمة دول الخليج التي تحوي على القواعد الامريكية[٢٩]. كما كانت هناك قاعدة عسكرية امريكية في سلطنة عمان[٣٠] ففي العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٥ منح السلطان قابوس الولايات المتحدة حق اقامة قاعدة جوية وبحرية مهمة في جزيرة مصيرة (عند مدخل الخليج العربي) للأشراف على الخليج والبحر الاحمر والمحيط الهندي، واصبح من حق الولايات المتحدة استخدام القاعدة وذلك بعد توسع مطارها والحقيقة ان تلك القاعدة كانت بريطانية في الاصل واصبح من حق الولايات المتحدة الامريكية استخدامها بعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي[٣١] بعد توقيع الاتفاق الامني بين عُمان والولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٠ فقد اتاحت للاخيرة الوصول الى القواعد العسكرية العُمانية مقابل قيامها بالاستجابة للمطالب العسكرية العُمانية ضمن الاطار الذي يتفق ومتطلبات الدفاع الامريكي عن المنطقة[٣٢].

كان من نتائج التفاهم بين مسقط وواشنطن عقد اتفاقية عسكرية بين الطرفين في عام ١٩٨١ سُمح بموجبها لقوات الامريكية بناء مستودعات ومخازن، فضلاً عن القواعد الجوية في السيب ومصيرة والخصيب وثمرين[٣٣] ولم تقتصر عملية انشاء القواعد الامريكية على اراضي دول الخليج العربي فحسب، بل انشأت مجموعة من القواعد في انحاء مختلفة من العالم منها قاعدتي (سيناء) و(رأس بناس) في مصر، و(قاعدة بربرة) في

الصومال[٣٤] . ورغم الاثار السلبية للأتفاقيات الامنية والعسكرية الموقعة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج العربي، فأنها أي –الادارة الامريكية– وجدت مع تطور الاحداث وحدوث اضطرابات في المنطقة كسقوط الشاه وغزو الاتحاد السوفيتي افغانستان ومن ثم اندلاع الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠، فرصة لزيادة تواجدها العسكري في المنطقة.

ويتضح مما تقدم ان مبدأ كارتر مثل مرحلة جديدة في ستراتيجية الولايات المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي تقوم على التدخل المباشر والاجراءات العسكرية، بدلاً من الاجراءات الدبلوماسية والحركة غير المباشرة عبر القوى الاقليمية الرئيسة في المنطقة كايران مثلاً واحياء سياسة الاحتواء القائمة على تطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من المحالفات الاقليمية[٣٥] والتحول من المهادنة التي تبنتها ادارة كارتر طيلة ثلاث سنوات من حكمها الى سياسة الاحتواء ثانية، وعلى الرغم من ذلك وجهت العديد من الانتقادات لمبدأ كارتر لعدم قدرته على تحديد الاخطار المحيطة بالمنطقة بدقة، فاهمل الاخطار الداخلية وركز على الخطر الخارجي (الاتحاد السوفيتي) كما لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية بموجب مبدأ كارتر ،ان توفق بين الوفاء بصدق بالتزاماتها تجاه الدول المرتبطة معها بمعاهدات وبين عدم التورط والتدخل في منطقة الخليج العربي[٣٦].

الخاتمة

في نهاية السبعينيات شكل مبدا كارتر تحولاً ستراتيجياً هاما في اتجاهات السياسة الامريكية ازاء المنطقة والذي جاء اثر التدخل السوفيتي في افغانستان ١٩٧٩، والذي اكد فيه الرئيس المذكور ان امن منطقة الخليج يؤثر على امن القومي الامريكي وان أي محاولة من جانب الاتحاد السوفيتي للتدخل في هذه المنطقة سوف تواجهها امريكا بصورة مباشرة كما ان سقوط الشاه وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران ١٩٧٩، واحتجاز الرهائن في طهران الى ان تقوم امريكا بوضع مخطط جديد لاستراتيجية شبه مباشرة فانشأت ماأصطلح على تسميته بتشكيل قوة التدخل او الانتشار السريع Rapid Deployment Joint Task Force في عام ١٩٧٩ اتخذت قواعدها في بعض دول المنطقة مثل عمان في صلاله ومسقط وتمرين وسيب بعد عقد اتفاقية معها في الرابع من حزيران عام ١٩٨٠ لذلك اصبحت السياسة الامريكة في الثمانينيات تقوم على تأييد السلام والاستقرار في المنطقة والوقوف بوجه أي اعتداء على اقطار الخليج العربي ،كما انها تؤكد التزامها بالدفاع عن اصداقائها في المنطقة وقد اعربت اكثر من مرة بالتدخل في حالة تهديد الملاحة في مضيق هرمز.

الهوامش والمصادر

١) جيمي كارتر ،الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية،ولد في الاول من تموز عام ١٩٢٤ في مدينة بلينز في ولاية جورجيا الامريكية،خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣، بعدها دخل السياسة في عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضوا في مجلس شيوخ ولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكما للولاية ،في عام ١٩٧٦ بعد حملة طويلة فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي واستمر في حملة الى ان ضمن انتصار صعب على الرئيس جيرالد فورد، ليصبح اول رئيس من للولايات الجنوبية منذ الحرب الاهلية الامريكية، حكم لفترة ١٩٧٧–١٩٨٠ منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ لدأبه في التواصل لحلول في الصراعات الدولية ولاحترام حقوق الانسان،ينظر :الموسوعة الحرة ikipedia.org\w\index.php.http.\\ar

٢) زهير شكر، السياسة الامريكية في الخليج العربي السياسة – مبدا كارتر، معهد الانماء العربي،بيروت، ١٩٨٢، ص٨٦ ؛ طاهر عبد الحليم، كارتر والتسوية في الشرق الاوسط، دار ابن خلدون، بيروت، د.ت، ٣٧.

٣) ونتيجة تغير نظام الحكم في ايران وسقوط الشاه عام ١٩٧٩ووصول الاسلاميين إلى السلطة تصورت الولايات المتحدة وكأنه عدوها الرئيسي، وبهذا تحولت من وجهة النظر الامريكية ايران من كونها عامل استقرار في المنطقة إلى عامل دولة تعادي واشنطن وتعمل على ادخال المنطقة في حالة توتر مضاد للتوجه الامريكي

٤) لاري باومن أيان كلارك،المحيط الهندي في السياسات الدولية،ترجمة جلال محمد،البصرة،١٩٩١، ص١٨١.

٥) روبرت جي وديل ارانجر ار، تاهتين برانجر،خيارات خيارات السياسة الامريكية في ايران والخليج،مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، ١٩٨٠، ص ص ٥٢-٥٨

٦) أعلن السوفيت رسمياً بأن تدخلهم في أفغانستان جاء نتيجة لاستمرار الولايات المتحدة في معارضة المضامين المنطقية لتوازن القوى الدولية ولرفضها الاعتراف بأن لموسكو من الحقوق مثل ما لها ، وخاصة حق الوجود فيما وراء حدوده وحق امتلاك أسطول بحري عالمي وخاصة بعد انتشار حاملات الطائرات الأمريكية ايمس وكورال سي النوويتين في بحر العرب وقدرتها على تهديد الأمن السوفيتي ، وهناك من رأى بأن الاحتلال السوفيتي لأفغانستان جاء كرد فعل على التغيرات التي حصلت في ايران وتخوف السوفيت من تأثيرات الثورة الايرانية على أفغانستان وعلى الجماعات الدينية ذات التطلعات السياسية في لاتحاد السوفيتي مما يمثل تهديداً أمنيا وعسكريا له خصوصا وأن أكثر سكان الجمهوريات الجنوبية المتاخمة لأفغانستان ذات غالبية مسلمة ، كما ان هذا التدخل في أفغانستان يشكل تحذيرا لايران بضرورة عدم اثارة القلاقل على الحدود السوفيتية ومنعها من تصدير ثورتها الى مناطق ذات أهمية ستراتيجية للسوفيت ينظر:علي حسين علي ، امن الخليج العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢،ص١٤٦-ص١٤٨ ، كمال ياسين جاسم ،السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي بين ادارة نيكسون وعهد ريغان، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد ، ١٩٨٧،ص١٨٤ . لمزيد من التفاصيل حول أسباب التدخل السوفيتي في أفغانستان أنظر ، اسماعيل صبري مقلد ، امن الخليج العربي وتحديات الصراع الدولي – دراسة للسياسات الدولية في الخليج العربي منذ السبعينيات ط١ ، الكويت ١٩٨٤ ، ص١١٦ وما بعدها ؛ عناد فواز الكبيسي ، الغزو السوفيتي لأفغانستان ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ١٣ ، العدد ٣ السنة ، ١٩٨١ ، ص١٤٧ وما بعدها .

٧) نظرية الدومينو،وهي الاساس المنطقي الذي اعتمد عليه في تقرير الاولويات التي بنيت عليها سياسات الولايات المتحدة طول الحرب الباردة، ازاء بعض مناطق العالم ذات الاهمية الستراتيجية المتميزة للمصالح الامنية الامريكية وتعني"ان سقوط دولة في قبضة الشيوعية سيؤدي بالضرورة الى تهديد، ومن ثم سقوط الدول المجاورة لها، وكانت ادارة ايزنهاور هي اول من اعتنق هذه النظرية الستراتيجية وظهر ذلك بوضوح اثناء ازمة الهند الصينية عام ١٩٥٤،للمزيد ينظر:اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية-المفاهيم والحقائق الاساسية،ط١،بيروت، ١٩٧٩،ص ص ١٦٦-١٦٨.

٨) ينظر: الفصل الثاني من الاطروحة.

٩) هارولد براون، حماية المصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي، ترجمة هاشم كاطع لازم، بحث مترجم ضمن كتاب العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٧، ص ٦١

١٠)زبجينو بريجنسكي، استاذ في علم السياسة ومستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي وكانت ولادته في وارشو بولندا ، ودراسته في جامعتي ماكفيل وهارفرد . وهاجر الى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٨ واكتسب الجنسية الأمريكية في عام ١٩٤٩ ، وأصبح عضوا في مجلس السياسة في وزارة الخارجية ١٩٦٦ – ١٩٦٨، وعين مستشارا خاصا في البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي عام ١٩٧٧ عرف بانتقاده لكسنجر واسلوبه في ادارة السياسة الخارجة والأمن القومي للولايات المتحدة ، وانتقد الاسرائيلين بسبب ميله نحو سياسة أمريكية معقولة لتسوية القضية الفلسطينية واعترض على سياسة الوفاق، له مؤلفات عديدة تركز على السياسة السوفيتية الداخلية، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٤٣٧

١١) خالد حسون حسن الزبيدي، الخليج العربي في استراتيجيات الدول الكبرى بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الة مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٥٤

١٢)فرانسيس ايمل، ايمل، تدمير النظام العالمي،الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط، ترجمة سمير كريم، ط١، مصر، ٢٠٠٤، ص ٧٨ ؛ محمد السيد إدريس: النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٣٢٤.

١٣)أن بعض الاراء ترى ان تشكيل تلك القوة مثل عودة وتحول في الستراتيجية الامريكية الى نظرية الدمينو التي تراجعت عنها ادارة ايزنهاور الى نظرية لأحتواء والانتقام الشامل وتبني الدمينو على فرضية تبررالتدخل الامريكي في منطقة من العالم بهدف حماية المصالح الحيوية. للمزيد ينظر: محمد انور عبد السلام، معالم الاستراتيجية الدولية، بحث الندوة الرابعة لمركز دراسات الخليج، ١٩٨٢، ص ١٤٠.

١٤) مايكل كلير، اتجاهات التدخل الامريكي في الثمانينات، ترجمة محجوب عمر، مؤسسة الابحاث، بيروت، ١٩٨٢، ص٣٥

١٥)حسين آغا وآخرون، الوجود العسكري الغربي في الشرق الاوسط، ط٢، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٥٤–٥٥.

١٦)زهير شكر، المصدر السابق، ص ١١١ ؛ مجلة النشرة الاستراتيجية (لندن)، العدد ١٩، ١٩٨٣، ص ١.

١٧)استراتيجية خوض حرب ونصف الحرب تعني امكانية خوض امريكا حرباً في اوربا ضد قوات حلف وارشو وحرب اخرى محدودة ليست بحجم الاولى في مناطق اخرى من العالم من ضمنها منطقة الخليج العربي لمواجهة التحركات الروسية هناك، ينظر: محمد محمود الطناحي، الولايات المتحدة الامريكية والخليج العربي:دراسة تاريخية سياسية ١٩٧١–١٩٩٩، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٨٥

١٨)في فتر ة ادارة كنيدي تبلورت نظرية (الحربين ونصف) التي تعني قدرة امريكا خوض حرب رئيسية في اوربا وشرق آسيا ونصف حرب (محدودة) في مناطق الاضطرابات من العالم. انظر: أحمد التهامي، مفهوم الاستراتيجية الردع في الثمانينات، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٧٥، نيسان، ١٩٨٤، ص١٩٦

١٩)جفري ريكورد، قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في الخليج العربي، ترجمة مرتضى جواد باقر، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ٨٤.

٢٠) للمزيد من المعلومات حول القوات واصنافها وتشكيلاتها ومشاكلها. ينظر: جفري ريكورد، المصدر السابق، ص ص ٨٥-١١٥ ؛ بكر مصباح تنيرة، التطور الاستراتيجي للسياسة الامريكية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧، لبنان، ١٩٨٢، ص ٣٨.

٢١)ناصيف حني، الشرق الاوسط في العلاقات الامريكية الاوربية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥، لبنان، ١٩٨٢، ص١٣؛ خليل علي مراد، سياسة الولايات المتحدة في الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٦٨-١٩٨٠،مجلة الخليج العربي،مج(١٧)، العدد ١، جامعة البصرة، نيسان ١٩٨٥، ص ٩١.

٢٢)ناصيف حني، المصدر السابق، ص ١٥ ؛ زهير شكر، المصدر السابق، ص ٧٩.

٢٣)محمد محمود الطناحي، المصدر السابق، ص ٢٢٥ ؛ عصام شريف التكريتي، معالم السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي، المصدر السابق، ص ٤٣٥.

٢٤)محمد محمود الطناحي، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

٢٥) Stephen webbe , " Defeuse secretary calls for Elite Antiterrorist unit " the christain sciense monitor , feb. ٤, ١٩٨١ , p. ١٣

٢٦) Ibid , p.p ١٤

٢٧)فرنسيس ايمل، ، المصدر السابق، ص ٧٦ ؛ نهى تادرس: التواجد العسكري الامريكي في منطقة البحر المتوسط، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد ١٠٦، ١٩٨٠، ص ص ٦٢-٦٥ ؛ اغا واخرون، المصدر السابق، ص ٩٢.

٢٨)محمد كريم محمد المشهداني، الاحلاف الدولية وانعكاساتها على الامن القومي العربي، رسالة ما جستير غير منشورة مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٨٩، ص ٧٥.

٢٩) استفادت البحرين من الاتفاق البريطاني – البحريني في ٢٣ كانون الاول ١٩٧١ في استخدام قاعدة الجفيرة، لكن اثناء حرب تشرين ١٩٧٣ اعلنت البحرين عن الغائها الاتفاقية بسبب الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل وانتهت الاتفاقية بعد رفض البحرين تجديدها، لكن نهاية عام ١٩٧٥ وقعت اتفاقية بين امريكا =والبحرين سمحت بموجبها وجود وحدات امريكية تتولى مهام قوة الشرق الاوسط في المنطقة للمزيد. ينظر:حسين موسى، الاتفاقية المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية ومجلي التعاون الخليجي، ط١ / لبنان ١٩٨٧ م، ص ص ١٦١ – ١٦٣ ؛ عبد الله النفيسي، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ؛ القاهرة، العدد ٣٧، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٣٧، لسنة ١٠، ١٩٧٤، ص١٦٧ – ١٦٨

٣٠)شوقي علي ابراهيم، الصراع الدولي في المحيط الهندي واثره على أمن الخليج العربي، رسالة ما جستير غير منشورة مقدمة الى ملجلس المعهد العالي للدراسات القومية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨١، ص ١٣١-١٣٣ ؛محمد محمود الطناحي، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

٣١) المصدر نفسه، ص ١٣٤

٣٢)محمد الطناحي، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

٣٣)زهير شكر، المصدر السابق، ص ص ١٠٦- ١٠٧.

٣٤)ديسيورا.ج جيرنر، الشرق الاوسط المعاصر، ترجمة احمد عبد الحميد احمد، مصر، ٢٠٠٣،ص١٢٥.

٣٥)اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٤٣١.

٣٦) المصدر نفسه، ص ١٨.

مصادر البحث

أ.الكتب العربية والمعربة

١- اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية- المفاهيم والحقائق الاساسية،ط١،بيروت، ١٩٧٩.

٢----------، امن الخليج العربي وتحديات الصراع الدولي – دراسة للسياسات الدولية في الخليج العربي منذ السبعينيات ط١ ، الكويت ١٩٨٤.

٣- جفري ريكورد، قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في الخليج العربي، ترجمة مرتضى جواد باقر، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.

٤- حسين آغا وآخرون، الوجود العسكري الغربي في الشرق الاوسط، ط٢، بيروت، ١٩٨٤.

٥- روبرت جي وديل ارانجر ار، تاهتين برانجر ،خيارات خيارات السياسة الامريكية في ايران والخليج،مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، ١٩٨٠.

٦- زهير شكر، السياسة الامريكية في الخليج العربي السياسة – مبدا كارتر، معهد الانماء العربي،بيروت، ١٩٨٢.

٧- فرانسيس ايمل، ايمل، تدمير النظام العالمي،الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط، ترجمة سمير كريم، ط١، مصر، ٢٠٠٤.

٨- لاري باومن أيان كلارك، المحيط الهندي في السياسات الدولية، ترجمة جلال محمد، البصرة، ١٩٩١.

٩- محمد محمود الطناحي، الولايات المتحدة الامريكية والخليج العربي :دراسة تاريخية سياسية ١٩٧١-١٩٩٩، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٠- مايكل كلير، اتجاهات التدخل الامريكي في الثمانينات، ترجمة محجوب عمر، مؤسسة الابحاث، بيروت، ١٩٨٢.

١١- محمد السيد إدريس: النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

١٢- طاهر عبد الحليم، كارتر والتسوية في الشرق الاوسط، دار ابن خلدون، بيروت(د.ت).

١٣- ديسيورا.ج جيرنر، الشرق الاوسط المعاصر، ترجمة احمد عبد الحميد احمد، مصر، ٢٠٠٣.

الدوريات العربية

١- أحمد التهامي، مفهوم الاستراتيجية الردع في الثمانينات، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٧٥، نيسان، ١٩٨٤.

٢- بكر مصباح تنيرة، التطور الاستراتيجي للسياسة الامريكية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧، لبنان، ١٩٨٢.

٣- حسين موسى، الاتفاقية المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية ومجلة التعاون الخليجي، ط١ / لبنان ١٩٨٧.

٤- خليل علي مراد، سياسة الولايات المتحدة في الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٦٨-١٩٨٠،مجلة الخليج العربي،مج(١٧)، العدد ١، جامعة البصرة، نيسان ١٩٨٥.

٥- عبد الله النفيسي، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ؛ القاهرة، العدد ٣٧، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٣٧، لسنة ١٠، ١٩٧٤.
٦- عناد فواز الكبيسي ، الغزو السوفيتي لأفغانستان ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ١٣ ، العدد ٣ السنة ، ١٩٨١.
٧- محمد انور عبد السلام، معالم الاستراتيجية الدولية، بحث الندوة الرابعة لمركز دراسات الخليج، ١٩٨٢.
٨- ناصيف حني، الشرق الاوسط في العلاقات الامريكية الاوربية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥، لبنان، ١٩٨٢.
٩- نهى تادرس: التواجد العسكري الامريكي في منطقة البحر المتوسط، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد ١٠٦، ١٩٨٠.
١٠-هارولد براون، حماية المصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي، ترجمة هاشم كاطع لازم، بحث مترجم ضمن كتاب العلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٧.

الرسائل والاطاريح الجامعية

١- خالد حسون حسن الزبيدي، الخليج العربي في استراتيجيات الدول الكبرى بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الة مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٢- شوقي علي ابراهيم، الصراع الدولي في المحيط الهندي واثره على أمن الخليج العربي، رسالة ما جستير غير منشورة مقدمة الى ملجلس المعهد العالي للدراسات القومية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨١.
٣- علي حسين علي، امن الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٢.
٤- كمال ياسين جاسم ،السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي بين ادارة نيكسون وعهد ريغان، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد ، ١٩٨٧.
٥- محمد كريم محمد المشهداني، الاحلاف الدولية وانعكاساتها على الامن القومي العربي، رسالة ما جستير غير منشورة مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات، الجامعة المستنصرية، بغداد .١٩٨٩